

الأقسام في القرآن

(136) الفصل العاشر القسم في سورة التكويد قد حلف سبحانه في سورة التكويد بالكواكب بحالاتها الثلاث، مضافاً إلى الليل المدبر، والصبح المتنفس، وقال: (فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ * الْجَوَّارِ الْكُنَّسِ * وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ * وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ * إِنَّ زَئْجَهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ * ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ * مطاعٍ ثَمًّا أَمِينٍ) . (1) تفسير الآيات أشار سبحانه إلى الحلف الالول، أي الحلف بالكواكب بحالاتها الثلاث بقوله: الخُنَّسِ، الجوار، الكنس. كما أشار إلى الحلف بالليل إذا أدبر، بقوله: (وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ) . وإلى الثالث أي الصبح المتنفس بقوله: (وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ) . وجاء جواب القسم في قوله: (إِنَّ زَئْجَهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ) فوصف الرسول بصفات خمس: كريم، ذي قوة، عند ذي العرش مكين، مطاع، ثم أمين. فلنرجع إلى إيضاح الأقسام الثلاثة ثم نخرج إلى بيان الرابطة بين المقسم به

_____ 1 - التكويد: 15 - 21.